

TAKING ADVANTAGE OF THE TEXTILE INFLUENCES TO ADD THE DIMENSION OF CONCRETE TO THE WORKS OF THE ARTIST (CLAUDE MONET)

A RESEARCH PAPER PRESENTED BY:

DR. GHADEER ELMAYAH

ASSISTANT PROFESSOR, FACULTY OF EDUCATION

DEPARTMENT OF EDUCATIONAL PSYCHOLOGY, 6TH OCTOBER UNIVERSITY

ABSTRACT

The impressionist artists' works are famous for their new distinctive visual features which resulted in an artistic revolution in the fields of drawing, painting and colors' effects. They depend greatly on colour and light effects in achieving the three-dimension perspective, and the effect of the sunlight on things and objects and how does it give different impressions with the sunlight's reflection. The word impressionism is actually derived from the impression on elements of nature. This term is in fact used to describe the artists of the mid nineteenth century who have contributed greatly in changing the manner of drawing forms in an enlightened way (pulsing with light), as an attempt to focus on what the human eye sees in a glance, and not what the seer feels towards this natural scene. This school marks a turning point and an inspiration in the transitional period from classical arts to modern arts, which consequently aims at recording the impression as perceived by the eye and this is achieved through the reflection of light, climate, season and time.

Impressionism focuses on scientific discoveries and the most important of which, is dissolving sunlight by the glass leaf, producing the colors of the rainbow. That's why impressionists started to draw in the outer nature, not inside their drawing rooms so as to clarify the basic features of the same landscape but in different times from daylight to sunset, under different aerial conditions. The most famous artists are: August Renoir, Paul Cezanne, and Claude Monnet.

The research focuses on Claude Monnet's works and how do textural impressions affect the depicted art, as the research adds some textural effects through using some different textural techniques to achieve motion on the work of art, and focusing on the three dimension in relation to the painting brush. Actually Monnet's works are full of energy, and many colors which open the way to work on them using textural techniques that give the impression of the light. This is best achieved in works of flowers, gardens, and nature which he depicts from the garden of his house, with the effect of light and shadow on these flowers. The researcher believes that there is a chance of adding some touches and textural effects, adding a three dimension effect on these alive works which use uncommon, untraditional colors like blue and off-white in creating shadows.

Adding textural touches to the depicted works, achieves a unique vision and a new perspective that can not be reflected except through the actual true touch of such depicted items, and objects on the surface of a portrayed work of art. There are many textural effects which can be achieved through the styles of somac, Joplan, plain textile, extra joints, lint and many other techniques and styles that are rich with different touches, achieving the aim of setting off the three dimension perspective of the depicted work of art.

Keywords : The Textile Influences, The Dimension, Concrete, Artist, Claude Monet.

الاستفادة من التأثيرات النسجية لإضافه البعد الملمسى لأعمال التصوير للفنان (كلود مونيه)

غدير أحمد المياح

مدرس التربية الفنية - كلية التربية - قسم علم النفس التربوى - جامعة ٦ أكتوبر

المخلص

تتلخص فكر البحث الحالى فى دمج الأفكار و المهارات الفنية التى تستخدم من خلال التقنيات النسجية التى دائما و ابدأ ما تعطى الإحساس بالبعد الملمسى و الجسم للعمل و تعطى تأثير مختلف و لها من الروح و الحياة على سطح العمل الفنى ما لا يعطيه اللون فقط و خاصة اذا إندمج العمل المصور مع التقنيات النسجية فالعمل المصور يعطى لنا صوره منقوله من الواقع الحقيقى من حيث اللون و الشكل و الإضاءة و يأتى هنا دور النسيج لإضافه الطابع الحسى و الملمسى و الحركى للعمل لان حركه اليد بالخيوط فوق اللون تعطى الحركه الحقيقه للعمل و البعد الثالث فإعطاء البعد الملمسى للعمل المصور ما هو الا إضافه الى قاموس الأعمال الفنية الحديثه التى إعتمدت كثيرا على الدمج لإعطاء منظور آخر للعمل مثل مدارس الباوهورس و الارتديكو ولكن ذلك المنهج المتبع فى ذلك البحث لا يتبع اتجاه بعينه او مدرسه فنيه بل هو مجرد فكر بكر لباحثه تعمل فى مجال الفن .

" شيئا فشيئا استطعت ان افتح عيني ، و ان اتفهم الطبيعه " كلود مونيه

مقدمه

أشتهرت أعمال الفنانين التأثيرين أو الأنطباعيين بسمات تشكيليه جديده و مميزه أحدثت ثوره فنيه فى إتجاهات الرسم و التأثير اللونى ، حيث إعتمدت على اللون و الضوء فى تحقيق البعد الثالث و مدى تأثير أشعه الشمس على طبيعه الأشياء و كيف تعطى إنطباعات مختلفه مع إنعكاس الضوء من الشمس ، و أستوحاه كلمه إنطباعيه من ذلك (إنطباع شروق الشمس على الطبيعه) ، و أطلق ذلك المصطلح على رسامين منتصف القرن التاسع عشر الذين أحدثوا تغير فى رسم الأشكال بطريقه مضيئه (نابضه بالضوء) ، محاولين توضيح ما الذى تراه العين فى لمح و ليس ما يشعرون به تجاه المنظر الطبيعى ، شكلت هذه المدرسه نقطه تحول و إلهام فى مسيره الإننتقال من الفنون الكلاسيكيه الى الفنون الحديثه و تهدف الى تسجيل الإنطباع كما تراه العين ، و إنعكاس و حضور الضوء و المناخ و الفصل و الوقت هو العنصر الأساسى لذلك ، و أرتكزت الأنطباعيه فى نظرتها على الأكتشافات العلميه و أهمها تفكيك ضوء الشمس بواسطه المنشور الى ألوان قوس قزح و علاقه اللون بالطبيعه ، و درجه إنعكاس ظل و نور الأشياء ، قام الرسامين الأنطباعيين بالرسم فى الطبيعه مباشرة و ليس داخل جدران المراسم لإظهار الصفات السطحيه لنفس المنظر مع أختلاف الأوقات المختلفه للنهار من الشروق و الى الغروب تحت ظروف جويه مختلفه ، و من أشهر تلك الفنانين (أوغست رينوار - بول سيزان - كلود مونيه) .

و يختص البحث بأعمال الفنان كلود مونيه فى الاستفادة من التأثيرات النسجية على سطح العمل الفنى المصور ، حيث يضيف الباحث تأثيرات نسجية بإستخدام التقنيات و التراكيب النسجية المختلفه لتحقيق حركه على سطح العمل و تأكيد البعد الثالث لضربات الفرشاه ، فأعمال الفنان مونيه مفعمه بالطاقه و الألوان الكثيره التى تتيح لنا العمل عليها بتقنيات نسجية تعطى التأثيرات الضوئيه ، و خاصة الأعمال التى تحمل أشكال الزهور و الحدائق التى قام الفنان برسمها من حديقته منزله و تأثيرات الظل و النور على تلك الأزهار ، و ترى الباحثه أنه يمكن إضافه ملامس و تأثيرات نسجية تضيف بعدا ثلاثي الأبعاد على تلك الأعمال النابضه بالحياه التى أستخدمت فيها درجات لونه لم تكن معتاده مثل الأبيض الكريمى و الأزرق فى الظلال .

إضافه تقنيات نسجية على الأعمال المصوره تحقق رؤيه فريده و تقنيه جديده لا يمكن أن تعكس إلا من خلال الملامس الحقيقه لتلك العناصر المرسومه على سطح العمل الفنى المصور ، وهناك العديد من التأثيرات النسجه التى يمكن تحقيقها عن طريق اساليب السوماك و الجوبلان و النسيج الساده و اللحامات المضافه و الوبريه و غير ذلك من الأساليب و التقنيات النسجية الغنيه بالملامس المختلفه التى تحقق الهدف من إبراز البعد الثالث على العمل المصور .

مشكله البحث :

ترى الباحثه أن دارس الفن لا بد له من إستخدام أكثر من مهاره تقنيه فى العمل الفنى الواحد لإعطاء تجارب فنيه جديده تحمل بصماته و تطلعاته نحو فكر جديد و من هنا جاءت مشكله البحث:

- ١- الى اى مدى يمكن الاستفادة من التقنيات النسجية لاثراء القيم الجماليه على سطح العمل الفنى المصور "
- ٢- ما هى التصورات و التخيلات التى يمكن الحصول عليها من خلال دمج التقنيات النسجية اليدويه مع العمل المصور ؟
- ٣- كيف يحقق النسيج البعد الثالث على سطح الفنى المصور ؟

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالى الى تحقيق اهداف فنيه مرجوه من خلال نتائج الاعمال :
- ١- يهدف البحث الى استخدام صيغ نسجية مختلفه لإعطاء تأثير ملمسى على سطح العمل الفنى المصور
 - ٢- توظيف التقنيات النسجية لإثراء الشكل و الاضاءه للعناصر الفنيه المرسومه باللون.
 - ٣- تقديم مقترحات لتدريس ذلك تجربه البحثيه فى أقسام النسيج و التصوير فى كليات التربيه الفنيه .

حدود البحث :

- يقتصر البحث على
- ١- تناول أعمال الفنان كلود مونيه بالتجربه العملى .
 - ٢- اجراء تجربه ذاتيه لاجاد مداخل جديده لتدريس ماده النسيج و دمجها مع الاعمال المصورة .

منهجه البحث :

يتبع ذلك البحث المنهج التجريبي العملى .

خلفيه البحث :

يشمل ذلك على :

- ١- المحتوى النظرى
- ٢- المحتوى العملى
- المحتوى النظرى :-
- ١- التقنيات النسجية و التأثيرات النسجية لتحقيق البعد الملمسى .
- ٢- الأسلوب الفنى المتبع فى أعمال التصوير لفنان كلود مونيه .

التقنيات النسجية (انواعها – ادواتها)

١- التراكيب النسجية البسيطه Basic Weaving structure

التركيب النسجى weaving structure :

يعتبر التركيب النسجى الوحده البنائيه للمنسوج و يعرف بانه طريقه التعاشق بين مجموعتين من الخيوط أحدهما طوليه تسمى خيوط السداء Warp و الاخرى عرضيه و تسمى اللحمه Weft و ينتج هذا التعاشق ما يسمى بالتركيب النسجى ، و أختلاف أساليب التعاشق ينتج عنه تراكيب نسجية متنوعه و التى تختلف فى مظهرها السطحى عن بعضهما البعض و فيما يلى عرض وجيز لهذه التراكيب :

أ- النسيج الساده ١/١ Plain Weave

ب- النسيج المبردى Twill Weave

ت- النسيج الأطلس Satin Weave

النسيج الساده : Plain Weave

يعتبر النسيج الساده من أبسط التراكيب حيث يحتاج التكرار الواحد منه الى أقل عدد من الخيوط و هى خيطين سداء + خطين لحمه يتعاشقان مع بعضهما البعض بالتبادل ، و بذلك تنقسم خيوط السداء الى خيوط فرديه و خيوط زوجيه يتبادل كل منهم الظهور و الأختفاء من فوق او تحت اللحمات ، ويمثل النسيج الساده أفضيه مميزه للعديد من التراكيب النسجية المنقوشه .

و هو نسيج يظهر فيه تعاشيق بين خيوط السداء الرأسية و خيوط اللحمه الأفقيه قائمه و هذا النوع من النسيج البسيط بحيث أن نسجه لا يتطلب الى كثير من التعقيدات و التجهيزات او يحتاج الى أداه معقده او يتطلب معاناه فى عمليه اللقى او عمليه الرفع لاعطاء النفس بل هو لشده بساطته فهو يحتاج الى أربعه قتل فقط لاتمام عمليه

نسجه فهنا نحن محتاجون الى فتلتين تمثل السداء و فتلتين أخرتين تمثل اللحمه و يتم التعاشق لخيوط السداء مع خيوط اللحمه عن طريق الحركات المتبادله البسيطه بين درأتين فقط أى أن الخيط الأول للحمه يمر فوق خيط السداء الأول وتمر من أسفل خيط السداء الثانى و فوق خيط السداء الثالث و أسفل خيط السداء الرابع أى باختصار شديد تمر اللحمه الأولى فوق اللحمه الثانيه أى تمر فى هذه المرحله فوق خيوط السداء الزوجيه و تتم رفع الدرابطريقه تبادليه بسيطه بين درأتين فقط مما يترتب عليها حركات تبادليه ايضا بين خيوط اللحمه من جهه و خيوط السداء من جهه اخرى .

و فى النسيج فرصه لاعطاء تغير و إحداث إبتكارات عن طريق تغيير تخانات او نوعيات الخيوط او توزيع الألوان سواء فى خيوط السداء او خيوط اللحمه او تغيير مستوى الشد بين خيوط السداء الى أخرى من التغيرات التى يمكن أن تطراء على النسيج الساده طبقا لوجهه نظر المصمم و لصالح العمليه التصميميه الأبتكاريه .

النسيج المبردى: Twill Weave

يتميز هذا النسيج بأن له مظهر خاص ، و يعطى تأثيرات فى الأقمشه تظهر على شكل خطوط مائله الى جهه اليمين او جهه اليسار بزوايا مختلفه ، وللحصول على النسيج المبردى يجب الا يقل عدد خيوط ولحمات التكرار عن ثلاث خيوط للسداء و ثلاث خيوط للحمه تتقاطع فى نقاط متتابعه بحيث تعطى خط مائل بزوايه مقدارها ٤٥ درجه وهو ما يطلق عليه بالخط المبردى ، و المبرد ٢/١ و ٢/٢ هما الاساس لجميع انواع الانسجه المبرديه المشتقه .

عندما تعرض عليك اقمشه متعدده الأشكال و الألوان ، تعجب بقماش مكون من خيوط على هيئه زوايا مختلفه الدرجات تظهر فى شكل حرف (Y) اتدرى ما نوع هذا النسيج ؟ أنه نسيج مبردى ، الذى يتكون من تعاشق خطوط السداء مع اللحمه و يظهر على سطح القماش فى خطوط مائله بزوايا مختلفه الدرجات . الأقمشه التى تنسج من خيوط (سداء و لحمه) ذات تخانات متساويه و عدد الفتل يكون مساويا لعدد اللحامات فى السنتيمتر تكون الزوايا الناتجه تأخذ ميلا قدره ٤٥ درجه و العكس بالعكس . يعطى النسيج المبردى ثلاث تأثيرات سطحيه و هى كالتالى :

اولا تأثير من السداء او مبرد من السداء : تظهر فيه خيوط السداء على وجهه النسيج بكميه اكثر من خيوط اللحمه مثال مبرد ٢/١ من السداء .

ثانيا تأثير من اللحمه او مبرد من اللحمه : يتميز بظهور خيوط اللحمه على وجه المنسوج بكميه أكثر من خيوط السداء مثال مبرد ٢/١ من اللحمه .

ثالثا تأثير متعادلا من اللحمه و السداء او مبرد منتظم متعادل تظهر فيه خيوط اللحمه و السداء بكميه متعاده على وجهى النسيج مثال مبرد ٢/٢ .

المبارد المنتظمه و الغير منتظمه تعطى الكثير من التأثيرات العديده و المتنوعه حيث ان المصمم يستطيع من المبارد العاديه و التراكييب النسيجه البسيطه الأخرى أن يحصل على العديد من التصميمات الموجه او المنقوشه .

النسيج الأطلس: Satin Weave

أنسجه الأطلس ثالث التراكييب النسيجه الأساسيه ، و تعتبر هذه المنسوجات فى بعض الأحيان من مشتقات النسيج المبردى ، و تظهر به الخطوط التى يمتاز بها المبرد بشكل ناعم ، وهناك نوعان من النسيج الأطلس ، الأطلس من اللحمه و يغطى السطح باللحمات ، و الثانى هو أطلس من السداء حيث يغطى سطح المنسوج بخيوط السداء ، و تستخدم أنسجه الستان لعمل أقمشه مفارش الطاولات و أقمشه التنجيد و الشراشيف و البطانات و ملابس السهره اللامعه و أقمشه الستائر .

ففى هذا النسيج الساده الممتد من السداء أمكننا وضع أكثر من لحمتين فى نفس واحد او جعل خيوط السداء تتحرك مجموعات للحصول على أنسجه ممتده من اللحمه و على أساس هذه النظرية يمكننا أن ننسج على منوالها أقمشه مبرديه ممتده من السداء او من اللحمه او معاً يعطينا خطوط مبرديه لها زوايا أخرى تختلف فى اتجاهاتها عن المبرد العادى ، و هنالك نسيج مبردى ممتد من كلا الاتجاهين و فيه تمتد كل لحمتين فوق فتلتين و يتكرر على ٨ فتل ، و ٨ لحامات أى ضعف عدد خيوط السداء و اللحمه .

الأطلس: Satin

هناك نوعا من الأقمشة المنسوجة ذا بريق و سطح ناعم أملس يطلق عليها أقمشة أطلسيه و ينسج هذا النوع من القماش بطريقة نسجه تختلف عن باقي المنسوجات الاخرى .
و له أنواع مثل النسيج الأطلسي المنتظم و النسيج الأطلسي الغير منتظم .
أطلس من السداء و اللحمه :

عند عمليه النسيج لهذه الاطالس تظهر اما خيوط السداء أو اللحمه بدرجة أكثر ففي حاله ظهور خيوط السداء على وجهه القماش بكميه أكبر من خيوط اللحمه يسمى هذا الأطلسي ، أطلس من السداء لأن خيوط السداء قد امتدت فوق عده لحامات و اختفت تحت لحمه واحده في كل تكرار وفي حاله ظهور خيوط اللحمه أكثر من خيوط السداء يسمى هذا الأطلس ، أطلس من اللحمه و ذلك لإمتداد خيط اللحمه فوق عده خيوط و إختفائه تحت خيط واحد في كل تكرار .

إذا كان وجهه القماش أطلس من السداء يكون ظهره أطلس من اللحمه و بمعنى آخر إذا كانت خيوط السداء لونها أحمر مثلا و خيوط اللحمه لونها أخضر مثلا فإن سطح القماش يظهر باللون الأخضر (اللحمه) و يظهر الوجه الآخر للقماش باللون الأحمر (السداء) .

الاطلس الممتد:

هذه الأنسجه قليله الأستعمال كأنسجه قائمه بذاتها لأنها تقلل من لمعان النسيج الأطلس و ذلك بالنسبه لإمتداد اللحامات في وجه القماش (فوق أكثر من خيط واحد) .

و هنالك ثلاث أنواع خاصه بإمتداد هذه الأنسجه الأطلسيه فالنوع الأول نسيج أطلس ممتد مرتين رأسيا من السداء و هو ما يكون فيه عدد خيوط اللحامات مضاعفا .

النوع الثاني نسيج أطلس ممتد أفقيا من اللحمه و هو ما يكون فيه عدد خيوط السداء مضاعفا .

النوع الثالث نسيج أطلس ممتد في كلا الإتجاهين (السداء و اللحمه) و هو ما يكون فيه عدد خيوط كل من السداء و اللحمه مضاعفا .

مما سبق يلاحظ تنوع التراكيب النسيجه البسيطه التي يمكن إستخدامها لتطبيق التجربه البحثيه ، و تلك التقنيات تؤثر تأثيرا كبيرا على المظهر السطحي للمنسوج ، و يعتبر النسيج الساده و و النسيج المبردى و النسيج الأطلس قاعده الأساس للتركيب النسيجي كما أن في هذه الأنواع الثلاثه و مشتقاتها متسعا لإبتكار العديد من التراكيب لإنتاج الزخارف النسيجه .

التطريز : Embroidery

هو فن تزيين سطح القماش من خلال الإبره و الخيط و هو فن له تاريخ عريق عبر كل الحضارات العظيمه و كانت تعد ملابس الملوك و الحكماء لها ميزه و طابع خاص من خلال تلك التقنيه و هو إضافه الغرز على سطح القماش لإعطائه ثقل و جمال و يحمل العديد من الزخارف النباتيه و الحيوانيه و سوف تستخدم تلك التقنيه في اضافه الشكل المجسم لبعض الأعمال .

التطريز في اللغه : هو وشئ الثياب و طرز الثوب اي ، وشاه و زخرفه .

التطريز : هو التزيين بالخيوط و الرسوم على القماش او الملابس .

التطريز هو عباره عن رسم هندسي او عضوي يتكون من غرز متناسقه متقنه ، تأخذ شكل الرسمة المراد تنفيذها ، و تتكرر تلك الرسمة مرات و مرات في كثير من الاجزاء حتى تصبح مشغوله نسيجه متقنه و مزخرفه .

يستخدم في التطريز الابره و الفتله لعمل غرز لها أشكال مختلفه ، " الغرزه " في اللغه تعنى الرتبه ، يقال رتب الجرح اي خاطه بغرزته ، و كل غرزته متكامله تسمى " حبه " و كل رسمه متكامله تسمى " دار " ، اي يقال نقش على الدار حبتين .

هنالك طريقتين للتطريز في العقود القديمه :

١- التطريز العادي و هو يتكون من غرز غرز او حبه حبه ، وتكون الحبه منها مكونه من غرزتين

مقاطعتين على شكل علامه الضرب " × " و هذا النوع من الغرز كان هو السائد و المنتشر لسهوله العمل به .

٢- التطريز المثلث : و هو نوع من الغرز لمي يكن معروفا من قبل في الصحراء و يتكون من أربع غرزات متقاطعة ، و يضاف إليها غرزتان على شكل " + " ، فتبدو وكأنها ثمانى غرز ، و من هنا جاء اسم مثلث و التطريز بهذه الطريقة أقل جمالا و سهوله و لذلك لكثافته الخيوط و ثقافتها فوق بعضها البعض و يكون الشكل النهائي كبير نسبيا .
و للتطريز أنواع و تقنيات مختلفه و تنفذ بحسب الغرض المراد منها و هنالك عدة أنواع للتطريز .

١- الغرزة المسطحة

٢- الغرزة المعقودة

٣- غرزة السلسلة

٤- غرزة الحلقة أو العروة

و يمكن تنفيذ غرز التطريز على اي جزء من اجزاء قطعة القماش كما في الملابس الشعبية .
و من خلال الأطلاع على أنواع التقنيات النسجية و بعض التركيبات النسجية التي يمكن الأستفادة منها في الأعمال الفنية و خاصه أعمال التصوير التي يختص بها ذلك البحث .
من حيث أنه يمكن إستخدام تلك التقنيات و التركيبات النسجية و التطريز على سطح العمل الفني المصور للفنان كلود مونييه ، حيث أن العمل النسجي سوف يعطى الثقل لبعض الأجزاء التي نريد إبرازها على العمل الفني المصور مثل إظهار بعض الزهور او الأشخاص او العناصر التي لها مدلول في العمل الفني مثل إبراز الطائر في اللوحة الفنية تحت عنوان (طائر العقعق).
و سوف يحدث ذلك الأثر النسجي تجسيم يعطى الإيحاء بالبعد الثلاثي للعنصر الفني المرسوم على سطح اللوحة ، و هذا سوف يعطى انطباع بالإنبهار حول ذلك العمل الفني المقدم و هو الوقوف متسألا هل هذا عمل تصوير أم عمل نسيجي و من هناك نكون وصلنا بفكر البحث الى المتلقى او الدارس للفن .

CLAUDE MONET كلود مونييه :

كان كلود مونييه من أعظم الفنانين في عصره ، فقد غيرت لوحاته من طريقه رؤيتنا للواقع و أصبح أسلوبه الفني معروفا في جميع أنحاء العالم ، و ستظل إبداعاته ولوحاته تبهنا و تمتع كل من يراها حتى الآن .
نشأ مونييه بمنطقة تدعى " سانت ادريس " في شمال فرنسا ، بجوار لوهافر عند بدايه نهر السين و هي نقطه التقاء النهر بالقناه الانجليزيه و ميناء لوهافر يأخذ شكلا مربعا ملئ بالمباني ذات الألوان الزاهيه التي تتهدى على سطح البحر ، أحب مونييه المياه منذ البدايه و تأثيرات المباني ذات الأحجار الأثرية ذات اللون الرمادى و الأصفر على سطح الماء و شديد الإعجاب بالطريقة التي تنعكس بها أشعه الشمس على تلك الصخور الباردة فتعكس ألوان الطيف .

كان بدايه حياته و نشأته في مناخ أسرى سعيد على ميناء مفعم بالأشياء و الأحداث و قد أحب الهواء النقى و البحر و كان يقضى وقتا طويلا على الشاطئ و في الحقول الزراعيه القريبه منه يرسم و شجعه معلمى الرسم على ممارسه الرسم فملأ مونييه اسكتشاتة بالكثير من رسوم المراكب و المناظر الطبيعیه و الأشخاص و أبدع في رسم الكاريكاتير على سبيل الدعابه .

و سرعان ما عرضت لوحاته الكاركتيرييه و لفتت أنظار الماره و بداء بيعها و التحدث عنه و شجعه الفنان اوجين بودين على العمل فى التصوير فى الهواء الطلق بالألوان الزيتيه بالرغم من أن معظم الفنانين فى تلك الحقبه كانوا يعملوا داخل الأستوديهات ، عمل مونييه بالنصحيه و أكمل دراسته فى الأكاديميه السويسريه التى لم تكن تتبع الأسلوب التقليدى المعتاد فى تدريس الفن .

أبتكار أسلوب جديد : CREATE A NEW STYLE :

كان مونييه يجد صعوبه فى الألتزام بقوانين الفن التقليدى ، فعندما كان يطلب منه أن يصور العناصر و التفاصيل بمنتهى الدقه كان يرفض ذلك و كان يميل أكثر الى تصوير العناصر بالأسلوب الذى يراها، فنفذ لوحاته بأسلوب ضربات الفرشاه السريعه ، مسجل الألوان و الأضواء المتدفقه من الطبيعه مباشره و كان ذلك جديدا لم يكن سبق عمله من قبل التصوير بمثل هذه الجراه .

إن رغبه مونييه العارمه فى العمل فى الهواء الطلق كانت فكره مثيره سيطرت تماما على تفكيره طوال الوقت أحب مونييه فصل الشتاء و أهتم بمناظره و ظلاله و على عكس كل الفنانين الذين كانوا يصورا فصل الشتاء و

الثلوج باللون الأبيض الخالص يتخلله الرمادي تعبيرا عن الظلال ، كان مونييه يصور الثلوج مستخدما ألوان المجوهرات الناصعة التي كانت تترأى له في أيام الشتاء الماطره .

ففي لوحه " طائر العقعق " ١٨٦٩ ، نرى مونييه يضيف اللون الذهبي الكريمي و الليموني و القرنفلي للتعبير عن أشعه الشمس و هي تتخلل الأشجار و أضاف اللون الأزرق و الرمادي و البنفسجي الفاتح لرسم ظلال السور

استخدم مونييه ألوانا مفعمة بالدراما لإظهار الدرجات اللونية للثلوج و نرى اللونين الأبيض و الأسود لطائر العقعق الواقف على البوابه يتباينان مع الألوان المشرقة المنتشرة في أرجاء اللوحه و التي تجذب أنتباها الى تفاصيل العناصر .



طائر العقعق " "

كان مونييه يصور لوحاته بإنطباعات تأثير الشمس و ليس واصفا للمنظر الطبيعي بشكل كبير مثل لوحه " انطباع " على شاطئ بحر لوهافر ، التي يعبر فيها مونييه عن تسجيل الحاله و لا يصور المنظر ، وقد رسمها مونييه من خلال نافذه غرفته بالفندق الذي كان يقيم به عام ١٨٧٣ ' و قد عرضت بمعرض الأنطباعيين الأول عام ١٨٧٤ ، و قال عن تلك اللوحه (هناك شئ قمت به بلوهافر : الشمس أظهرتها منعكسه على سطح المياه الملئ بالضباب ، و اخترت عددا محدودا من المراكب الشراعيه الصغيره ، و قلت حين ذاك هذا ما يسمى انطباعا) و تظهر طريقه إستخدام الألوان في لوحه إنطباع كأنها صورته مهزوزه و قد نتج عن ذلك إستخدام مساحات كبيره من الألوان للطبيعه و يقول مونييه أن الفضل يرجع في ذلك للألوان الزيتيه .

كانت الألوان في الماضي تخلط بمساحيق الأكاسيد ، الامر الذي كان يستغرق مجهودا ووقتا كبيرين و لكن في منتصف القرن الثامن عشر ، كانت الألوان الزيتيه تباع مجهزه و مخلوطه للأستخدام مباشره .

أضافت الألوان الزيتيه المعبأه إكتشاف جديد للفنانين الأنطباعيين حيث أستطاعوا أخذها و العمل بها في الطبيعه بدون الخوف من جفافها فالتقنيات الكيميائيه و الصباغيه الموجوده في الألوان الزيتيه أعطت للفنانين القدره على إنتاج درجات ألوان الضوء الطبيعيه التي تظهر نضاعه ضوء الشمس و إنعكاساته على البحر فأبتكروا تأثيرات تفيض بالحويه على النوال مباشره .

لم يكن الأنطباعيون يستخدمون اللونين الأسود و الأبيض فقط لإظهار درجات الظلال و لكنهم كانوا يستعملون الألوان المتباينه الأخرى ، و هو ما جعل لوحاتهم أكثر إشراقا عن لوحات من سبقهم ، و قد كان للأكتشافات العلميه للون و أثره ، الأثر الكبير في ذلك .



انطباع

: SCIENTIFIC THEORIES OF COLOR النظريات العلمية للون

عام ١٦٦٦ أكتشف العالم " سير إسحق نيوتن " إن ما نراه في اللون الأبيض يعكس سبعة ألوان " الأحمر – البرتقالي – الأصفر – الأخضر – الأزرق – النيلي – البنفسجي " و بمنتصف القرن التاسع عشر ، كتب الكيميائي " اوجين شيفروي " كتابا عن الألوان و قد صمم تلك الدائرة اللونية لإظهار العلاقات بين الألوان التي كان قد أكتشفها نيوتن من قبل ، فالألوان الباردة مثل الأزرق تظهر و كأنها ترجع الى الخلف ، في حين تظهر الألوان الدافئة مثل الأحمر و كأنها تتقدم الى الأمام .

وتظهر الألوان المتواجده داخل الدائرة اللونية بشكل ناصع عندما توضع متجاوره فعلى سبيل المثال اللون الأحمر و اللون الأخضر او الأزرق و اللون الأصفر تسمى بالألوان التكميلية و نرى في لوحات مونييه الكثير من الألوان التكميلية بجانب بعضها ، وفي منتصف القرن التاسع أكتشف الفنانين تلك النظريات و لكنهم بقصد او غير قصد قد إستخدموها بطريقه عمليه تثير الأهتمام .

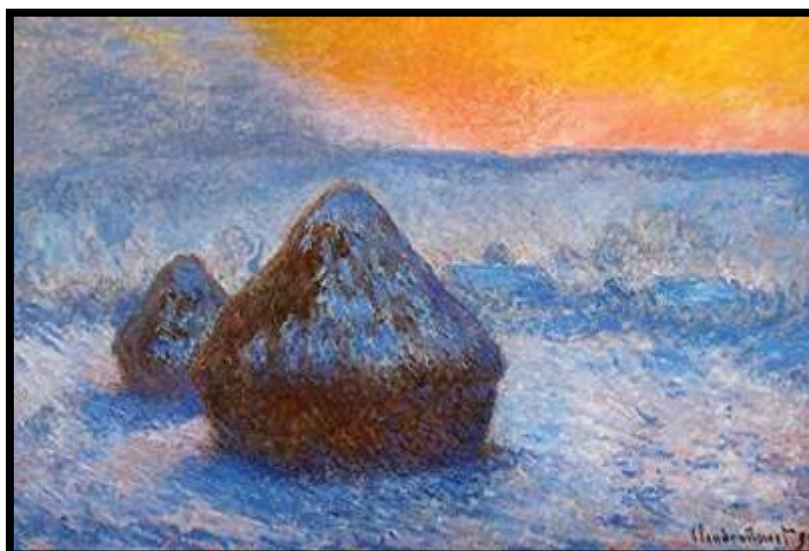
فالتطريقه التي ترى بها العين الأشياء تدرك ان الظل لا يمكن أن يتكون من الأسود و الرمادي فقط ، فأدركوا ان درجات اللون الضوء تتغير من ألوان العناصر ذاتها ، على سبيل المثال فإن اكوام القش لونها أصفر و لكن قد يظهر في أضواء مختلفه ذهبيا او أزرق او حتى بلون أحمر او برتقالي، و قد أظهر مونييه جماليات تغير الضوء في لوحته " اكوام القش صباحا في نهايه الصيف " التي رسمها بالقرب من منزله بجيفيرني ، و قد رسمها ٢٥ مره بين نهايه الصيف و بدايه الشتاء . بإستعراض أوقات النهار المختلفه من زوايا مختلفه ، بألوان ناصعه و كأنها شبح متوهج ، سنه ١٨٩١ ، أدرك مونييه ذلك فقد أستخدم باليته متعدده و مليئه بالألوان الناصعه و تحاشى اللون الأسود بقدر الإمكان فيما يلي عرض لخمس لوحات مختلفه الالوان و الانطباعات و المقارنه بينهم



اللوحة الاولى



اللوحة الثانية



اللوحة الثالثة



اللوحة الرابعة



اللوحة الخامسة

نرى في الخمس اعمال السابقة تغير بلتت اللون من عمل الى اخر تماما و ذلك حسب اتجاه و درجه الاضاءه القادمه من الشمس و نلاحظ ايضا اختلاف الظلال و اشكالها و اتجاهها و لونها من جميع الدرجات الفاتحه و الغامه ، ياتى ذلك البحث للتاكيد على تلك التأثيرات التى اذا نفذت بالخيط المنسوج ذات التخانات المختلفه فاذا قمنا بعمل اجراء نسجيه على مناطق الضوء فاسوف ناكذ على الاحساس به و يسوف يبرز ذلك الجزء البارز عن باقى الاجزاء التى سوف تظل مسجطه فايحقق البحث نتيجه مرجوه من خلال تحويل العمل الفنى المصور المسطح الى عمل ثلاثى الابعاد .

يعتمد البحث على الدراسه التجريبيه التى تعطى النتائج المذكوره فى اهداف البحث و الغرض منه . عند تحليل الاعمال نرى الكثير من التأثيرات اللونيه التى يمكن تنفيذها و الالوان التى تختلف من عمل الى اخر و قد تم اختيار الفنان مونييه لذلك الغرض لانه ضربات الفرشه قويه و مؤثره فى العمل و تركز على الحدث الضوئى الذى يعطى الفرصه للنسيج ان يتدخل على تلك الاجزاء المضيئه ، فايؤكد الخيط على الاضاءه و البعد الثالث الذى سوف يتكون من خلال سمك الخيط المختلف عن نوع الخامه المطبوع عليها العمل و هى التوال الابيض ، و يستخدم فى ذلك نفس درجات الالوان التى تم الرسم بها دون الاخلال بالوان العمل او الاشكال الاصليه الموجوده فى العمل الفنى الاصيل فالغرض هنا هو التاكيد على جماليات العمل و الوانه و ليس العبث او التغى فى الاصل بل يهدف البحث الى الاضافه و التغير و الاستحداث فى تقنيات الاعمال الفنيه و الدمج بين اتجاهين فنيين و هما الرسم و النسيج .

تحليل العمل

اللوحة الاولى

الالوان المستخدمه	اتجاه الضوء	التأثيرات اللونيه
١- الازرق ٢- الموف ٣- الاصفر ٤- البنى ٥- الاحمر ٦- الابيض	الشمال الغربى 	نرى ان تأثيرات اشعه الشمس على القش انتجت لنا حوالى اربعة الوان او اكثر على القش وهى الاصفر و البنى و الاحمر و الظلال الملقاه على الارض عكس اتجاه الشمس استخدم فيها الفنان اللون الازرق و الابيض و الموف و لم يستخدم الالوان الرماديه المعتاده فى الظلال

التوصيف العملي للتجربة النسجية :-

- ١- اختيار خامه و لون الخيط المناسبه .
- ٢- اختيار السماكه المناسبه مع حجم العمل .
- ٣- تحديد المكان المراد اضافته التقنيه النسجيه عليه .
- ٤- اختيار تقنيه النسيج الساده ١/١ .
- ٥- اختيار اللحمة الزائده لاثراء السطح .

تؤكد التجربة على :-

بعد العمل بتقنيه النسيج ١/١ على الجزء الخلفيه لأكوام القش الظاهره فى الخلفيه ، و عمل تقنيه اللحمه الزائده على الظل الامامى ، فاتظهر اكوام القش فى الخلفيه و الظل الامامى و الجبال الخلفى أعلى من باقى العناصر و يظهر كوم القش غائر و باقى العناصر بارزه من حوله .

اللوحة الثانيه

التأثيرات اللونيه	اتجاه الضوء	الالوان المستخدمه
نرى ان المجموعه اللونيه اختلفت تماما فى تلك اللوحه تبعا لتأثير اشعه الشمس على الاشكال و نرى ان الاخضر بدرجاته المختلفه الفاتحه و الغامقه و المخلطه و النظيفه فى تأثير الضوء و انعكاس اشعه الشمس باللون الازرق الفاتح و الاخضر و اكوام القش مخطه بالعديد من الالوان الباردة و مسحه صغيره من اللون الاحمر و البنى .	الشمال الشرقى 	١- الاخضر ٢- الزيتى ٣- الاحمر ٤- الابيض ٥- الازرق ٦- الاصفر

التوصيف العملي للتجربة النسجية :-

- ١- اختيار لون و خامه الخيط .
- ٢- تحديد الاماكن المراد العمل عليها .
- ٣- استخدام سماكه للخيط مناسبه لسطح العمل .
- ٤- اختيار تقنيه المبرد فى النسيج و الاطلس .

تؤكد التجربة على :-

بعد تحديد المناطق المراد العمل عليها و هى كل الظلال الموجوده فى العمل الناتجه عن الاشجار الموجوده فى الخلفيه و كوم القش الكبير و الصغير و اختيار الاشجار الخضراء للعمل عليها بتقنيه المبرد و الاطلس لاعطاء ثراء غنى فى الظلال .
نرى ان العمل المصور اصبح له ملمس مختلف و الظلال اخذت الشكل العالى عن باقى الاجزاء ممى يحقق النتيجه المرجوه من البحث .

اللوحة الثالثه

التأثيرات اللونيه	اتجاه الضوء	الالوان المستخدمه
نرى فى تلك اللوحه انها وقت شروق الشمس فلا تزال الالوان و الظلال متأثره	الشمال الافقى	١- الازرق ٢- النيلي ٣- الاصفر

بالظلام و يظهر ذلك فى الالوان الزقاء بدرجاتها التى توحى بالظلام و الشروق فى نفس الوقت و نرى هنا ان الظلال بنفس لون القش و ان القش اكتسى باللون الازرق و البنى و يظهر فى الخلقه بزوغ النور و ظهور اللونين الاصفر و البرتقالى فقط		٤- البرتقالى ٥- الابيض ٦- البنى
---	---	---------------------------------------

التوصيف العملى للتجربه النسجيه :-

- ١- اختيار الالوان المناسبه للعمل .
 - ٢- اختيار خامه و سماكه الخيط .
 - ٣- تحديد الاماكن المراد العمل عليها .
 - ٤- تحديد التقنيه النسجيه .
- تؤكد التجربه على :-

التاكيد على الالوان التى حققها تاثير الضوء على اكوام القش فانلاحظ هنا ان الفنان قام بالعمل فى وقت شروق الشمس فكانت الاضاء منبثقه من ظلام الفجر و شروق الشمس و استخدم الظلال جميعا و الارضيه باللون الازرق بدرجات فاذا عملنا تقنيه غرز الحشو مثلا و اللحمه الزائد على جميع المناطق التى تاخذ اللون الازرق سوف نحصل على نتيجه مميزه و مبتكره للعمل المصور .

اللوحة الرابعه

الالوان المستخدمه	اتجاه الضوء	التاثيرات اللونيه
١- الابيض ٢- الاصفر ٣- البنى ٤- الاخضر ٥- الازرق ٦- الموف	الجنوب الغربى 	نرى تاثير الضوء هنا بالوان مختلفه و فاتحه و يظهر زلط على لون القش الذى اكتسى باللون الفاتح الابيض و الاصفر و الظل من الاتجاه الاخر ببسط و خفيف باللون الموف و ينعكس ذلك على الظل الملقى على الارض من نفس اللون الموف و لكن درجه مختلفه .

التوصيف العملى للتجربه النسجيه :-

- ١- اختيار الالوان المناسبه مع العمل .
 - ٢- اختيار سمك و خامه الخيط .
 - ٣- تحديد الاماكن التى سوف يتم العمل عليها .
 - ٤- تحديد التقنيه النسجيه .
- تؤكد التجربه على :-

مع ملاحظه تغير اللون نحصل على امكانيه فى تنوع الخيوط و السماكات المختلفه لتعطينا الاحساس باللون مثل استخدام الخيوط الحرير مثلا او النايلون فى الاماكن الناعمه التى لا يوجد بها ضربات قويه بالفرشه ، فى تلك اللوحه يمكننا العمل على اكوام القش الصغير و الكبير و استخدام الخيوط النايلون الامعه لاعطاء احساس الاضاء القوى و اللون الاصفر .

فانحصل على عمل فنى ممزوج بالحياه من خلال حركه الخيط على سطح العمل و يمكننا استخدام تقنيه ١ / ١ لاعطاء نعومه اكثر لان تقنيه الواحد على واحد من اكثر التقنيات التى لا تعطى تكلف فى السطح النسجى و يمكننا الحصول على اكثر انواع النسيج ليونه و نعومه من خلال تلك التقنيه و دمجها مع العمل المصور يعطى المزيد من الثراء و الغنى على السطح الفنى .

اللوحة الخامسة

التأثيرات اللونية	اتجاه الضوء الشمال الغربى	الالوان المستخدمه
نرى هنا ان تأثير اللون البرتقالى قوى جدا و ناصع و يكاد يكون نابض بالحياه و الحيويه و انعكاس الضوء على القبه منير و ساطع مما يدل على انتصاف الشمس فى وسط السماء و نرى ان الظلال افقيه تحت اكوام القش و يظهر هنا اللون الاسود و ذلك يدل على شدة الاضاءه التى تعطى ظل غامق على الارض .		١- الاخضر ٢- الازرق ٣- البرتقالى ٤- الاصفر ٥- الابيض ٦- الاسود ٧- الموف ٨- الاحمر

التوصيف العملى للتجربه النسجيه :-

- ١- تحديد اماكن العمل .
 - ٢- تحديد الالوان المناسبه .
 - ٣- اختيار سمك و نوع الخيط .
 - ٤- اختيار التقنيه النسجيه المناسبه للعمل .
- تؤكد التجربه على :-

العمل النسجى فى تلك اللوحه يؤكد على اكوام القش انها تبدو بارزه عن باقى الارضيه و ياتى تلك الايحاء من خلال اللون المستخدم من قبل الفنان مونييه فابدون اضافته النسيج فانت تحصل من خلال التأثير اللون و ضربات الفرشاه على الهدف المرجو من البحث و هو الايحاء بالتجسيم و اعطاء العمل بعد ثانى او ثالث ، لقد حقق الفنان تلك المعادله من خلال ضربات الفرشاه القويه .

مع اضافته النسيج بتقنيه المبرد و استخدام تقنيه الحشو من التطريز سوف يحقق ذلك البعد الثالث لتلك الاكوام القشيه و تعطينا الملمس القوى لتحقيق نفس مستوى العمل المصور و يصبح النسيج اضافته مؤثره و لها ثقل على سطح العمل الفنى .

الخاتمه

يهدف البحث من خلال دراسه أعمال الفنان كلود مونييه و دراسه تقنيات النسيج الدمج بينهم ، و ذلك لمجموعه محدده لأعمال للفنان كلود مونييه " اكوام القش " خمس أعمال ، و ذلك من خلال إحداث تأثيرات نسجيه ذات سمكات و تخانات مختلفه على سطح العمل المصور لإحداث حركه نابضه مع الضوء المسلط على العنصر المرسوم فى العمل الفنى ، يحدث تلك التأثير النسجى من خلال عمل تقنيات نسجيه مختلفه ذات ملاس و أشكال متعدده لاعطاء الشكل النهائى للعمل المدمج و للحصول على النتيجة الموجه من ذلك البحث و هى التأثيرات الملمسيه ذات الأبعاد الثلاثيه .

تهدف الباحثة من خلال تلك الرؤيه البحثيه التجريبيه الحصول على نتيجة مختلفه لسطح العمل الفنى المصور و الاستفادة من دراسه التقنيات النسجيه بالنسبه لطلاب التربيه الفنيه أو الكليات الأخرى التى تدرس تخصصات مختلفه من الفنون التشكيليه .

النتائج و التوصيات

النتائج :

من خلال دراسته البحثية توصلت الباحثة للنتائج الآتية :-

- ١- الممارسة و التجريب المستمر يؤدي الى إستحداث نتائج جديدة فى الفن .
- ٢- إيجاد مداخل فنية لتدريس النسيج من خلال التقنيات و التراكيب و التصميمات التى تؤدى الى الغائر و البارز على سطح العمل المصور .
- ٣- الاستفادة من الأعمال الفنية المصورة سابقة الأعداد و تطويعها و تقديمها بشكل إبتكارى جديد .
- ٤- إبتكار عمل مصور ثلاثى الأبعاد منبثق من السطح المستوى من خلال التأثيرات النسجية .
- ٥- إتاحة الفرصة لإيجاد مداخل متعددة لأساليب الدمج بين فروع الفنون التشكيلية .
- ٦- إعداد جيل له رؤيه إبتكارية و مستحدثه من خلال دراسته الأعمال الفنية و تحليلها و الإضافه اليه بما يفيد العمل الفنى و يثرى الجانب الجمالى و التشكيلى و التعبيرى لأعمالهم الفنية .

التوصيات :

من خلال النتائج السابقة توصى الباحثة ببعض النقاط :-

- ١- البحث فى مجال أشغال النسيج له تأثير كبير على تغير سطح العمل الفنى المصور و تحويله الى ثلاثى الأبعاد .
- ٢- الاستفادة من التقنيات و أساليب النسيج البسيطة فى إثراء سطح العمل الفنى المصور .
- ٣- الأهتمام بالإستحداث و الدمج بين فروع الفن التشكيلى .
- ٤- ضرورة تدريس جميع الاتجاهات الفنية لتعزيز مهارات طالب التربية الفنية و إثراء فكره للإبتكار و التجديد .
- ٥- التأكيد على دور التجريب فى أنماط الخبرات الفنية التى من شأنها تنمية النشاط العقلى و إبراز القدرات الفنية فى تطوير المنتج الفنى .

المراجع

المراجع العربيه

- ١- النسجيات اليدويه و تصميم الملابس – د ساميه احمد الشيخ – ٢٠٠٦- مكتبة الرشيد .
- ٢- النسيج اليدوى – د اسماعيل رأفت – ١٩٩٦- كليه التربيه الفنية – جامعه حلوان .
- ٣- معجم مصطلحات الصناعات النسجية - عبد المنعم صبرى و اخرون - ١٩٧٥- المانيا .
- ٤- فنانون عالميون – ترجمه د حازم طه حسين – ٢٠١٣- دار الياس العصريه للطباعة و النشر .
- ٥- الفن و الحياه – ثروت عكاشه – ٢٠٠٣- دار الشروق.
- ٦- فنون الغرب – نعمت اسماعيل – ١٩٧٦- دار المعارف .
- ٧- دراسات فى النسيج – د انصاف نصر ، د كوثر الزغبى – ٢٠٠٥- دار الفكر العربى .
- ٨- مدارس فنون الرسم فى العالم – طارق مراد – دار الراتب الجامعيه – بيروت – لبنان .
- ٩- القيم الفنية و التقنيه للنسيج اليدوى الشعبى فى الهند كمدخل لاثراء مشغولات النسيج اليدوى فى مجال التربيه الفنية – غدير احمد المياح – رساله ماجستير – ٢٠١٠- كليه التربيه جامعه حلوان .

المراجع الاجنبيه

Claude monet – translated by Stephen Gorman – 1990- printed in u.s.a
Manet –alan krell- world of art- printed in Italy .